

## رسالة أبي داود إلى أهل مكة | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله ربنا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أما بعد فهذا هو الدرس الثامن والعشرون من برنامج الدرس الواحد السابع. والكتاب المفروع - 00:00:00

وفيه هو رسالة أبي داود السجستاني رحمه الله إلى أهل مكة في وصف سننه وقبل الشروع في لابد من ذكر مقدمتين اثنتين. المقدمة الأولى التعريف بالمصنف وتتنظم في ثلاثة مقاصد. المقصد الأول - 00:00:20

نسبه هو الحافظ القدوة سليمان بن الأشعث ابن اسحاق الأزدي السجستاني يكنى بابي داود. المقصد الثاني تاريخ مولده ولد سنة اثنتين ومئتين المقصد الثالث تاريخ وفاة توفي رحمه الله في السادس عشر من شهر - 00:00:40

وان سنة خمس وسبعين ومئتين. وله من العمر ثلاث وسبعون سنة رحمة الله رحمة واسعة. المقدمة الثانية التعريف بالمصنف وتتنظم في ثلاثة مقاصد أيضاً. المقصد الأول تحقيق عنوانه حفظت لنا احدى النسخ الخطية العتيقة اسم هذه الرسالة تامة. فقد كتب - 00:01:10

على ضرتها رسالة أبي داود السجستاني سليمان ابن الأشعث في وصف تأليفه لكتاب السنن المقصد الثاني بيان موضوعه وهذه الرسالة ايضاً توضح منهجه في تأليف السنن التي جمعها المشهورة باسم سنن أبي داود - 00:01:40

المقصد الثالث توضيح منهجه هذه الرسالة اللطيفة سيقت في مسرد واحد متتابعة اه الجمل غير مفصولة بترجمات ابواب تدل على مضمونها. وهو رحمة الله تعالى يسوق اصلاً ويتبعه اخر دون تقديم ما يميزه. لكن من عرف تأليف اهل الحديث - 00:02:10

امكنته الوقوف على معائد الجمل والقول في هذه الرسالة. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين. قال أبو داود رحمة الله تعالى. سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا إله إلا هو وسائله ان يصلني على محمد عبده ورسوله صلى الله - 00:02:40

عليه وسلم كلما ذكر قوله رحمة الله فاني احمد اليكم ذكر الخليل الفراهيدي في كتاب العين ونقله عنه ابن القيم في بدائع الفوائد ان معنى هذا التركيب الشائع في المراسلات فاني - 00:03:10

احمد اليكم الله اي احمد معكم الله. نعم. اما بعد عافانا الله واياكم عافية لا مكروه معها ولا عقاب بعدها. فانكم سألتم ان اذكر لكم الاحاديث التي في كتاب السنن. اهي اصح - 00:03:30

وما عرفت في الباب ووقفت على جميع ما ذكرتم فاعلموا انه كذلك كله الا ان يكون قدره من وجهين صحيحين فاحدهما اقوم اسناداً والآخر صاحبه اقدم في الحفظ. فربما كتبت ذلك - 00:03:50

ولا ارى في كتابي من هذا عشرة احاديث. ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذه الجملة انه انتخبوا من الاسانيد الصلاح فالوجه عند المحدثين يطلق ويراد به الاسناد. قوله قد روی - 00:04:10

من وجهين صحيحين اي روی الحديث بأسنادين صحيحين والاسانيد الصحيحة تتفاصل ومن تفاصيلها ما ذكره المصنف ها هنا بقوله احدهما اقوم اسناداً والآخر صاحبه اقدم في الحفظ وما كتبت ذلك وكأنه اراد بالاقوم في الاسناد ما هو اعلى في طريق - 00:04:30

رواية بان يكون ذلك الاسناد عالياً وغيره نازل. اما قوله اقدم في الحفظ يعني اكثر تقدماً على السنن الاخر من جهة الحفظ فهو يفضل بين سندتين احدهما موصوف بعلوه لقلة رجاله - 00:05:00

كما قال في البيقونية وكل ما قلت رجاله على. والثاني احدهما موصوف بالصحة. فذكر انه ربما كتب النازل لاجل صحته. وترك العالى

رغبة عنه. والا فالممدوح عند المحدثين جمع الاسانيد العالية. واذا اعرضوا عن سند عال واخذوا بشان فلا بد من امر يحملهم على ذلك

- 00:05:20

ومما يحمل على ذلك تقدم رواته في الحفظ. والمقصود ان ابا داود رحمة الله تعالى ربما قدم اسناد نازلا على عال عنده لصحة اسناد النازل. وسنن ابي داود فيها حديث واحد ثالثي - 00:05:50

وهو اعلى ما عنده. وهو ما رواه قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم. قال حدثنا عبد السلام ابن وابي حازم ابو طالوت قال شهدت ابا بربعة دخل على عبيد الله ابن زياد الحديث فليس بين ابي داود - 00:06:10

وبين ابي بربعة الاسلامي الصحابي الا رجلان اثنان هما شيخه مسلم ابراهيم وشيخ شيخه هذا الحديث انما اتصل عاليا بشهادته دخول عبيد الله بن زياد. اما الحديث المرفوع بهذا الزند - 00:06:30

ففيه قصة وبين ابي طالب وبين ابي بربعة فيه رجل لكن الموقوف صحيح الاسناد انه شاهد ابا بربعة وليس له من الثلاثي الا هذا. ومن قال من اهل العلم ليس في سنن ابي داود احدى ثلثيات يزيد المرفوعات فليس فيها شيء - 00:06:50

شيء مرفوع ثالثي بل اعلم عنده في المرفوعات الرباعيات التي بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيها اربعة. ثم ذكر انه لا يكون في كتابه من هذا الجنس الذي قدم فيه النازل الصحيح على عال هو اقل منه درجة الا نحو - 00:07:10

عشرة احاديث لئلا يتعارض بكتابته النازل وترك العالى. وبين علة اهماله للعالى واخذه بالنازل وهو تقديم الاسناد النازل في الصحة على الاخر. نعم. ولم اكتب في الباب الا حديثا او حديثا - 00:07:30

وان كان في الباب احاديث صحاح فانه يكثر. وانما اردت قرب منفعته. ذكر رحمة الله تعالى من طريقته في تأليف السنن انه لا يكتب في الباب الذي يترجم له بترجمة الا حديثا او حديثين فهو يعتقد - 00:07:50

ترجمة ثم لا يريد تحت الترجمة كل ما روی فيها. ولكنها ينتخب من الاحاديث المروية وان كان في احاديث صحاح لانه اذا جمع كل ما روی في الباب طال الباب وهو قصد بتأليف السنن نفع - 00:08:10

الناس وهذا الامر جرى عليه كبار الحفاظ من المتقدمين فانهم تركوا استيعاب ما في الباب لان لا يطول كتاب اشار الى هذا البخاري ومسلم ابن حجاج في اخرين. وطريقة المصنفين في الابواب - 00:08:30

هم ينتخبون اصح المروي في المعنى. وبهذا فضلت الكتب المترجمة على الابواب على كتب المسانيد لان مقصود المصنف على الابواب الانتخاب ومقصود المصنف على المسانيد الاستيعاب. ذكر هذا المعنى ابن حجر - 00:08:50

رحمه الله تعالى في تعجيل المنفعة. واذا اعدت الحديث في الباب من وجهين او ثلاثة فانما هو من زيادة كلام وربما تكون فيه كلمة زيادة على الاحاديث. ذكر رحمة الله تعالى انه اذا كرر الحديث - 00:09:10

من وجهين او ثلاثة اي باسنادين او ثلاثة فانما يعيده لاجل وجود زيادة في كل سند معاد وربما تكون هذه الزيادة كلمة واحدة. والكلمة الواحدة في احاديث الاحكام لها مقام - 00:09:30

وربما جاء في سنن ابي داود من هذا الضرب شيء نافع. واول ما في بلوغ المرام عند ذكر حديث الذباب وعزوته الى البخاري قال وزاد ابو داود وانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء - 00:09:50

وفي ابي داود من هذا الجنس شيء نافع وزيادات الاحاديث علم من علوم الحديث النافعة فان الزيادات تحتاج الى تمييز صحيحتها من ضعيفها. هذا في باب الرواية وتحتاج الى الانتفاع بها في فقه معاني الحديث. فان - 00:10:10

ان الحديث كما قال الامام احمد رحمة الله يفسر بعضه ببعض. وان من تفسيره جمع الزيادات الواردة في الواحد فاذا جمعت الزيادات في المتن الواحد استفيد منها في دراسة الحديث وفقهه. فمن الضرب الاول - 00:10:30

مثلا وهو ان يشتمل الحديث على زيادة ويستفاد في معرفة هذه الزيادة عند سبل اسنادها على ترتيب منزلتها. هي من صحيح الحديث او من ضعيفه؟ كثير من الزيادات التي وردت في كتب السنن على احاديث الصحيحين. فان من قواعد العلل ان الزيادة التي اعرض عنها صاحب الصحيح فهي في الغالب - 00:10:50

عله اشار الى هذا المعنى ابو الفرج ابن رجب الحنبلي رحمه الله. فمثلا حديث لن يقف المار بين يدي المصلي اربعين خير له. الحديث  
فقوله اربعين جاءت في الصحيح دون - 00:11:20

ووقدت زياتها عند البزار بتقدير عاما اربعين عاما. فمن عرف هذه الزيادة من جهة صحتها فوقف على ان هذه الزيادة ضعيفة لا تثبت. ومن فنون علم الحديث الضعيفة في الاحاديث الصحيحة. وفي هذا النوع احاديث كثيرة. وما يتصل بالدرية مثلا ما وقع في كتاب الحيل - 00:11:40

من صحيح البخاري في حديث انما الاعمال بالنيات وفي اوله زيادة يا ايها الناس انما الاعمال من نيات فهذه الزيادة فيها تحقيق وقوعه في الخطبة بالمناداة بقوله صلى الله عليه وسلم يا ايها - 00:12:10

الناس نعم. ربما اختصرت الحديث الطويل لاني لو كتبته بطوله لم يعلم بعض من سمعه المراد منه ولا يفهم موضع الفقه منه فاختصرته لذلك. ذكر المصنف رحمة الله تعالى ها هنا ان من مقاصده في - 00:12:30

تأليف كتاب السنن اختصار الحديث الطويل. لانه لو كتبه بطوله لم يعلم بعض من سمعه المراد منه ولم يطلع على موضع الفقه فيه. فهو انما اراد بتصنيف السنن على الابواب ان تبني فيها - 00:12:50

احكامه على الاحاديث مستنبطة منها. واذا ساق الحديث بطوله ربما خفي على الناظر فيه وضع الشاهد منه فيضطره ذلك الى اختصار الحديث الطويل. وهذه الجادة هي الجادة المسلوكة في كتب السنن ولها تجد في الصحيحين احاديث طوال كثيرة ولا تجد في السنن الاحاديث - 00:13:10

يسيرة رويت تامة لان هذا يخالف مقصود مصنفي السنن. واهل الحديث رحمة الله تعالى يشيرون الى اختصار الحديث تارة بالحاق كلمة مختصر باخر الحديث فهم يوردون حديث ثم يقولون مختصر. والاصل ان هذه الكلمة عندهم موضوعة للدلالة على هذا المقصود - 00:13:40

وربما استعملوها في الاشارة الى العلة. فانك قد تجد في كلام بعض الحفاظ يسأل عن حديث فيقول هذا مختصر وهو يريد ان الراوي غلط فيه فرواه بهذا اللفظ كما قال ابو حاتم الرازى - 00:14:10

في حديث لا وضوء الا من ريح او صوت. فقال هذا حديث مختصر. يريد ان شعبة اخطأ فيه فاختصره من حديث عبدالله بن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا شك احدكم في صلاته فلا ينصرف - 00:14:30

يسمع صوتا او يجد ريحانا فرواه شعبة على وجه الاختصار بمعنى بلفظ اخر ادى الى معنى ثان وشهوف نظرهم رحمة الله تعالى في هذا العلم اداهم الى التعبير عن مقاصده بمثل هذه الالفاظ التي - 00:14:50

انه في حرف واحد منها علم غزير ولكنها اشبه بلقط اللؤلؤ من قعر البحر فلا يقدر على لقط اللؤلؤ من قعر البحر الا خلق قليل من اهل الغوص. وكذلك فهم كلام الحفاظ رحمة الله تعالى يحتاج الى جهد جهيد - 00:15:10

امر مدید وطول تقلیب للنظر وتوجیه للفکر حتی یعرف الناظر في کلامهم مقاصد تصرفاتهم بمثل هذا الجنس الذي ضربناه لكم وهو قولهم هذا حديث مختصر انهم قد ی يريدونه الاعلال ويوردونه تارة اخرى للنباء عن معنى الاختصار المشهور عند اهل العلم. وابو داود رحمه الله تعالى - 00:15:30

لم يستعمله فيما استحضره الا بالمعنى المشهور وهو ارادة ان المختصر انه اقتصر على بعض الحديث اما بمعنى الاعلال فلم يستعمله في بسننه. نعم. واما المراسيل فقد كان يحتاج بها العلماء فيما مضى مثل سفيان الثوري ومالك بن انس والاوzaعي - 00:16:00

حتى جاء الشافعی فتكلم فيها وتابعه على ذلك احمد بن حنبل وغيره رضوان الله عليهم فاذا لم يكن مسند ضد المراسيل ولم يوجد المسند فالمرسل يحتاج به وليس هو مثل المتصل في القوة - 00:16:20

ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا مسألة الاحتجاج بالمراسيل. فذكر رحمة الله ان الاحاديث المرسلة عند اهل العلم كان يحتاج بها العلماء فيما مضى مثل سفيان الثوري ومالك بن انس والاوzaعي حتى جاء الشافعی فتكلم - 00:16:40

فيها وتابعه على ذلك احمد بن حنبل وغيره رضوان الله عليهم. وكلام الشافعی رحمة الله تعالى اورده في كتاب الرسالة فانه ذكر ان

المرسل لا يقبل الا شروط اربعة عدها واطال القول - 00:17:00

مستفيظا في مدها وبسطها ونسبة هذا المذهب الى الشافعي رحمه الله تعالى لا على انه تفرد به عن اهل زمانه بل قد كان في زمانه من شاركه في ترك الاحتجاج بالمراسيل كيحيى بن سعيد القطن وعبدالرحمن بن - 00:17:20

بن مهدي وانما لانه رحمه الله تعالى انتصر لبيان مذهبه في هذا واشهره في كتاب الرسالة انا هو اوهى من بين هذا المأخذ الملتبس فاستحق ان ينسب اليه وليس مقصود ابي داود - 00:17:40

السجستاني رحمه الله تعالى ان الشافعي رحمه الله تعالى احدث ردا المراسيل ولكن المقصود هو ان اهل الصدر الاول من اتباع التابعين كانوا يقبلون المراسيل لقرب الزمان. لأن الزمان الاول - 00:18:00

كان الكذب فيه قليلا. والاختلاف الموجب للفرقة يسيرا. فيبعد ان يحدث احد حديث يرسله الا وهو يقطع بصحته. فاذا قال التابعي او تابعي التابعية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فالثقة بهم حملت على الثقة بمراسيلهم. حتى ذهب بعض اهل العلم الى ان - 00:18:20

اقوى من المتصل كما ذكره ابن عبد البر في التمهيد قالوا لأن من وصل الاسناد بتسمية اهله الحال عليه ومن ارسل الحديث فقد ضمن صحته لانه جزم بنسبيته الى النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا فيه قوة من جهة النظر باعتبار - 00:18:50

حال السلف الصالح لا باعتبار ما ادى الفن واستقر عليه اصطلاح اهله. فلما تباعد الزمان وتأخر ووقيعت الفتن وافترقت الفرق بين الشافعي رحمه الله تعالى ما ينبغي ان يكون عليه العمل في المرسل - 00:19:10

وعليه استقر عمل اهل الحديث وهو رد المراسيل كما نص على ذلك الامام مسلم في مقدمة صحيحه وبه يعلم ان القول ليس بينهما اضطراب بل هو تغير بحسب تغير الحال. فلما كان العهد من زمن الرسالة قريبا والكذب - 00:19:30

نادر ودعاة الفتنة والبدعة مكتوبتين كان المرسل مما يتسامح فيه ولما وقع الكذب وفشي وتأخر الزمان استقرت طريقة اهل الحديث على عدم قبول المراسيل الا انهم مع ذهابهم الى تلطيف المراسيل يرون ان الباب الذي ليس فيه مسند فالمرسل اولى من الرأي. ولهذا يريدون - 00:19:50

المرسل في الابواب التي لا يكون فيها حديث مسند ويحتاجون به ويقولون مرسل الحديث احب اليها من الرأي وعلى هذا جرى عمل اقاربهم وصاروا يحتاجون به لا على وجه تثبيت الحجة به في نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن لانه اقوى ما في الباب كتاب الخطيبتين - 00:20:20

في العيد فهم يرون ان الاخذ بمرسل سعيد بن المسيب وفيه ذكر الخطيبتين اولى من الرأي بجعلها خطبة واحدة ثم ذكر قاعدة من قواعدهم التي تتعلق بالمرسل فقال اذا لم يكن مسند ضد المراسيل - 00:20:50

ولم يوجد المسند فالمرسل يحتج به. اي اذا لم يكن هناك حديث مسند يخالف المرسل ولم يوجد المسند احتج بالمرسل في هذا الباب. فالاحتجاج بالمرسل عندهم في الابواب التي ذكروه فيها مشروط بشرطين - 00:21:10

احدهما الا يوجد في هذا الباب حديث مسند. وثانيهما الا يكون هذا المسند مخالفا للحاديـث الصحيحة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر ان المرسل ليس هو مثل المتصل في القوة. وذلك ان - 00:21:30

المرسل فيه جهل بمن اسقط منه اوجب رده. اما المتصل فان كل راو اخذه عن فوقه فيكون المتصل اقوى من المرسل اذا كان رواة كل منهما ثقات. نعم. وليس في كتاب السنن الذي صنفته - 00:21:50

رجل متزوك الحديث شيء. ذكرها هنا ان كتاب السنن الذي صنفه بريء من الرواية عن من وصف بأنه متزوك الحديث ومتزوك الحديث عند اهل العلم مرتبة مجهولة لمن كان شديد الضعف. فاذا قالوا فلان متزوك الحديث فهم يريدون به شديد الضعف. فذكر - 00:22:10

رحمه الله ان كتابه لا يشتمل على رواية راو من هذا الجنس. والمقصود هو في تقدير في جرح الرواية وتعديلهم. فلا يعترض عليه بوجود راو وصفه غيره من الحفاظ بانه متزوك. فان - 00:22:40

ذلك الحافظ الذي رضي في الراوي وصفه بمتروك الحديث لم يرضه ابو داود رحمة الله تعالى ولم يرده متروك فالحديث فهن صنف من المعاصرين في هذه المسألة وكتب فيها باثبات ان سنن ابي داود تشمل على رواة متروك - 00:23:00

الحديث لا يصح ابدا وانما يصح لو وجد في كلام ابي داود وصفا لراو بانه متروك الحديث ثم اخرج له في السنن اما يأتي بكلام احمد وابي زرعة وابي حاتم الرازيين في الرواة بان هذا متروك ثم يسلطه على رواة - 00:23:20

في سنن ابي داود هذا لا يمكن لان هذا هو اجتهادهم وذاك هو اجتهاده. نعم. واما كان فيه حديث منكر بيته وانه منكر وليس على نحوه في الباب غيره. ذكر المصنف رحمة الله تعالى من مذهبه في تأليف السنن - 00:23:40

انه يبين ما كان في كتابه من الحديث المنكر والحديث المنكر في عرف الحفاظ الاول هو الحديث الذي يشتمل على النكرة ولا يلزم ان يكون راويه ضعيفا خالفا للثقات. بل اذا اشتمل على نكرة وهي روایته - 00:24:00

وعلى وجه مستغرب يستنكرون اهل المعرفة فانهم يصفون الحديث بهذا. فربما وصفوا حديث الثقة بذلك فتتجد اذا مرويا بسند الرجال وهو ثقات. يقولون فيه هذا حديث منكر. للإشارة الى انه روی على وجه - 00:24:20

فيه نكرة كما ذهب بعض الحفاظ الى ان حديث عيسى ابن يونس عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ويثيب عليها حديث منكر. فانهم استنكروا رواية عيسى ابن يونس عن هشام بن عروة. وغيرهم من الحفاظ - 00:24:40

لم يستنكروا وادخلها في الصحيح كصاحب الصحيح. لكن من الحفاظ من استنكروا هذا. ولهذا كانوا يستبعدون على الرأي ان حديثا لا يكون عند غيره. فيقولون لفلان من اين له هذه الاحاديث؟ وربما استنكروا في - 00:25:00

لفظ التحديد كما استنصر الامام احمد احاديث المباركة من فضالة عن الحسن البصري قال غيره لا يذكر التحديد يعني بين الحسن وبين الصحابة وكما قال مسلم بن الحجاج في صحيحه وعلامة المنكر في حديث الرجل ان يعمد الى راوي كثير الحديث - 00:25:20

والرواية فيأتي عنده بما ليس عندهم فيأتي بعض الرواة ويروي حديثا عن امام في الرواية له اصحاب كثر ثم لا هذا الحديث مرويا عنده فهذا استنصر كحديث علي ابن مساعدة الباهلي عن قتادة عن انس رضي الله عنه - 00:25:40

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بنى ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. فقتادة ابن دعامة البصري ابو الخطاب السدوسي كثير الحديث. والصحيحان مملوءان بحديثه. وله اصحاب ائمة كثر كهشام الدستواء وسعيد بن ابي عروبة. ثم يأتي راو صدوق سيء الحفظ ويروي هذا الحديث - 00:26:00

ولا يكون عندهم فمثل هذا يستنصر كما لو جاء رجل افافي ذكر انه حظر درس للشيخ ابن باز رحمة الله وذكر فيه قوله لما عرض على اصحاب الشيخ استنكروه. فمثل هذا نظير الحديث المنكر - 00:26:30

ان يعمد راو لا يحتمل مجئه بهذا الحديث عن امام من ائمة الرواية ولا يذكر مثله اصحابه الملازمون له نعم. وهذه الاحاديث ليس منها في كتاب ابن المبارك ولا في كتاب وكيع الا الشيء اليسير - 00:26:50

وعامته في كتاب هؤلاء مراسيل. وفي كتاب السنن من موطأ ما للك بن انس شيء صالح. وكذلك كمن مصنفات حماد بن سلمة وعبد الرزاق وليس ثلث هذه الكتب فيما احسبه في كتب جميعهم يعني مصنفات ما للك بن انس وحماد بن سلمة - 00:27:10

عبد الرزاق ذكر المصنف رحمة الله تعالى فضيلة كتابه هذا بأنه اشتمل على جمهور الاحاديث المحتاج اليه في ابواب الاحكام مسندة فان غالب الكتب التي تقدمته انما هي احاديث مراسيل كما في كتاب ابن المبارك وكتاب - 00:27:35

وكيع وفي كتابه السنن من موطأ مالك ابن انس شيء صالح يعني في كتاب الموطأ شيء طيب من الاحاديث المسندة وفيه مراسيل وبالغات وكذلك مصنفات حماد بن سلمة وعبد الرزاق اكثر ما فيها الموقوفات والمراسيل. ففضيلة سنن ابي داود - 00:27:55

على هذه الكتب التي تقدمته انه قصد الى جمع الاحاديث المرفوعة في ابواب الاحكام. ثم انه ليس ثلث هذه الكتب فيما احسبه في كتب جميعهم. يعني ليس ثلث ما في الكتاب الذي الفه من الحديث موجودا في كتب - 00:28:15

هؤلاء جميعهم لأن عامة ما في كتبهم هو المراسيل والموقوفات وهو قول أن يذكر مرسلاً أو موقوفاً. نعم، فقد الفته نسقاً على ما وقع عندي. فان ذكر لك عن النبي صلى الله عليه وسلم سنة ليس مما خرجته - 00:28:35

فأعلم فاعلم أنه حديث واه إلا أن يكون في كتابه من طريق آخر فاني لم أخرج الطرق أنه يكبر على المتعلم. ولا اعرف أحداً جمع على الاستقصاء غيري. وكان الحسن بن علي - 00:28:55

الخلال قد جمع منه قدر تسعين حديث. وذكر أن ابن المبارك قال السنن عن النبي الله عليه وسلم نحو تسع مئة حديث. فقيل له إن إبا يوسف قال هي الف ومئة - 00:29:15

قال ابن المبارك أبو يوسف يأخذ بذلك الهانة من هنا ومن هنا نحو الأحاديث الضعيفة ذكرها هنا إن كتابه هذا الف على نسق ما وقع عنده من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم فانه - 00:29:35

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم جماً غيرها وذكر أنه كان يحفظ خمس مئة الف حديث. وانتخب رحمة الله تعالى من هذه الأحاديث الأحاديث التي يحتاج إليها في أبواب الأحكام. فسنن أبي داود تعداد من أقدم الكتب المؤلفة في أحاديث الأحكام - 00:29:55

لأنه لم يتتوسع في استيعاب الكتب التي يدخل بها في حيز الجامع ك الصحيح البخاري و صحيح مسلم. فسنن أبي داود من كتب كثيرة مذكورة في الصحيحين لأنه لم يرد إلا جمع أحاديث الأحكام. فذكر أنه جمع في هذا فاوبي - 00:30:15

وإذا خرج الحديث عن هذا الكتاب فاعلم أنه حديث واهن إلا أن يكون في كتابه من طريق آخر ورواه ذلك المصنف من طريق آخر فهو لم يستوعب الطرق وإنما أخرج الأحاديث ببعض طرقها. ومعنى قوله رحمة الله تعالى فاعلم أنه - 00:30:35

واهم أي أحكام عليه بالوهاء. وهذه الكلمة ليس فيها نظر كما علق المعلق فإنه لا يريد كل حديث لم يذكر في سننه. ولكنه أراد كل باب يورد في أحاديث الأحكام - 00:30:55

ثم لم يذكره هو ولم يذكر له حديثاً. وهذا معنى قول غيره رحمة الله تعالى فإنهم يريدون أن الأبواب الثابتة في الدين فقد رووا فيها ما يبينها. أما أن يروي في نفس الباب أحاديث أخرى فإن إبا داود لا يقول بهذا أبداً - 00:31:15

فمثلاً لما خرج أبو داود أحاديثاً في أبواب الخلاء أورد في كل باب حديثاً أو حديثين وهو يورد في كتاب مسائل أحمد أحاديث في بعض الأبواب التي في السنن لم يذكرها وهو يرى صحتها. لكنه يريد حديثاً يثبت به - 00:31:35

باب مستقل في أبواب الأحكام. هذا مراده رحمة الله تعالى. وهذا معنى ما ذكره جماعة من أهل العلم كابن رجب أن الأحاديث التي تخرج عن الأصول الستة لا تقاد تصح مرادهم في أبواب الدين التي يحتاج إليها لا في الحديث كله - 00:31:55

في المسند وغيره أحاديث في أخبار الأنبياء وتفسير القرآن والرائق شيئاً منها في الكتب الستة فهذه لا تثبت بها أبواب مستقلة من الدين فهي كتب الستة غنية عن ما سواها - 00:32:15

ثم ذكر رحمة الله تعالى أنه لا يعرف أحداً جمع لاستقصاء غيري. يعني كما جمع هو فإنه أورد جماً غيرها من الأحاديث يعد الوفا كما سيأتي. واجتهد جماعة قبله في هذا فالحسن بن علي الخلاق - 00:32:35

جمع في أحاديث الأحكام تسع مئة حديث. وابن المبارك لما قيل له لما ذكرها قال السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو تسع مئة حديث يريد بذلك السنن المروية في أيش؟ في في أيش - 00:32:55

حديث الأحكام ما يجي واحد يعلق ويقول أحاديث أكثر من هذا فإن ابن المبارك روى الآلاف من الأحاديث رحمة الله لكن مراده في أحاديث الأحكام. فقيل له إن إبا يوسف قال هي الف ومئة. فقال ابن المبارك أبو يوسف يعني - 00:33:15

صاحب إبي حنيفة يأخذ بذلك الهانة من هنا ومن هنا نحو الأحاديث الضعيفة. يعني أن إبا يوسف زاد المائتين وهي أحاديث فيحمل كلام ابن المبارك على الأحاديث الصحيحة في الأحكام أن عدتها تسع مئة حديث. وهذا فيه قوة فإنك إذارأيت - 00:33:35

بلغ المرام الذي هو من أجمع كتب الأحكام ثم خلصته من أحاديث الضعيفة صارت قريباً من هذا العدد. ولأهل العلم رحمة الله تعالى كلاماً كثيراً في عدة أحاديث الأحكام متفرق سبق أن أملينا في بعض الدروس فقد تكلم في هذه المسألة جماعة من - 00:33:55

القدماء كابن المبارك وابي داود وابي بكر ابن العربي والاصوليون يذكرون في ابواب الاجتهاد بعض ما يتعلق بهذا فانهم في باب اجتهاد ذكروا عدد ايات الاحكام وذكر بعضهم عدد احاديث الاحكام. وهي مسألة تستحق الافراد بالجمع - [00:34:15](#)

نعم وما كان في كتابه من حديث فيه وهن شديد فقد بيته. ومنهما لا يصح سنته وما لم اذكر فيه شيئا فهو صالح وبعضها اصح من بعض. وهذا لو وضعه غيري لقلت انا فيه اكثر - [00:34:35](#)

وهو كتاب لا ترد عليك سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد صالح الا وهي فيه الا ان يكون كلام استخرج من الحديث ولا يكاد يكون هذا. ولا اعلم شيئا بعد القرآن - [00:34:55](#)

اني الزم للناس ان يتعلموه من هذا الكتاب. ولا يضر رجلا الا يكتب من العلم بعد ما يكتب هذه الكتب شيئا واذا نظر فيه وتدبره وتفهمه حينئذ يعلم مقداره. واما هذه المسائل - [00:35:15](#)

مسائل الثوري ومالك والشافعي وهذه الاحاديث اصولها ويعجبني ان يكتب الرجل مع هذه الكتب من رأي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ويكتب ايضا مثل جامع سفيان الثوري فانه احسن ما وضع الناس من الجوامع. ذكر المصنف رحمة الله تعالى ها هنا جملة من المسائل - [00:35:35](#)

التي تتعلق بتأليف كتابه السنن. فذكر ان ما في كتابه من حديث فيه وهن شديد فقد بيته ومنه ما لا يصح اسناده وما لم يذكر فيه شيئا فهو صالح وبعضها اصح من بعض. فهو ذكر ان الاحاديث - [00:36:02](#)

التي اوردها في كتابه تنقسم الى قسمين باعتبار البيان احدها ما تكلم عليه وبين مرتبة وثانيها ما سكت عنه. فاما المرتبة الاولى وهي مرتبة البيان فهي متعلقة بالحديث الذي فيه وهن شديد - [00:36:22](#)

فان الاحاديث التي فيها وهن شديد بينها رحمة الله تعالى ونبه اليها. وهذا بسبب ما ارتضاه هو فلا يستدرك عليه برأي غيره. فان انتظار الحفاظ تختلف في الحكم على الاحاديث. فهو يرى انه وفي بيان - [00:36:42](#)

في سننه من حديث يشتمل على وهن شديد. واما المرتبة الثانية وهي ما لم يذكر فيه شيئا فهو صالح وخالف اهل العلم رحمة الله تعالى في معنى قوله فهو صالح فاشتهر عند - [00:37:02](#)

ان ما سكت عنه فهو صالح اي حسن. لان اهل العلم يعبرون بالفاظ تدل على مرتبة الحسن. منها الصالح والجيد والقوي فمن قال عن حديث هو صالح فهو يرى انه من جملة الحسان - [00:37:22](#)

فهموا ان قوله ما لم اذكر فيه شيئا فهو صالح اي حسن وعلى هذا جرى ابن الصلاح والعربي وجماعة ويقوى مذهبهم ما وقع في بعض نسخ هذه الرسالة وما لم اذكر فيه شيئا فهو حسن. والمختار والله اعلم - [00:37:42](#)

ان معنى قوله فهو صالح اي صالحة للاحتجاج. فان الصلاحية للاحتجاج هي مقصوده من ايراد الاحاديث فان دياره للاحاديث في سنن ابى داود في ابواب الديانة يريد بها ثبوت معانى الابواب. فما ذكره فيها فهو صالح - [00:38:02](#)

لللاحتجاج به وقد يكون من اعلى الصحيح قد يكون حسنا وقد يكون ضعيفا فسكت عن احاديث على شرط الشيخ وخارجها الشیخان وسكت عن احاديث حسان وسكت عن احاديث ضعاف. وهي وان اختللت مرتبة الحكم عليها لكن - [00:38:22](#)

معها دائرة الصلاحية للاحتجاج بها في هذا الباب. فقد يورد بابا ليس فيه الا حديث ضعيف. فيكون هذا الحديث صالحا للاحتجاج في هذا الباب لعدم وجود مسند صحيح فيه. ثم نبه رحمة الله تعالى الى امر يتعلق بالمرتبة الاولى - [00:38:42](#)

امر يتعلق بالمرتبة الثانية فقال فيما يتعلق في المرتبة الاولى وهي ما بينه قال ومنه ما لا يصح اي مما بينه ما لا يصح سنته بالكلية فليس له متابعات ولا شواهد تقويه - [00:39:02](#)

فيكون قد بينه باعتبار السند المذكور وهو يرى انه لا يصح اسناده ايضا بالكلية. ومنها ما بين ان سنته وفيه وهن لكن ربما صح باعتبار متابعته وشواهد. وذكر بالنسبة فيما يتعلق بالمرتبة الثانية وهي ما لم يذكر فيه - [00:39:22](#)

شيئا بل سكت عنه قال وبعضها اصح من بعض. يعني ان المسكون عنه في كتابه تتفاوت درجاته في الصحة هذا هو الواقع فمنها ما هو في اعلى الصحة ومنها ما هو صحيح جيد ومنها ما هو دون ذلك. ومما ينبغي ان يدركه - [00:39:42](#)

طالب العلم ان السكوت عند المحدثين قد يراد به تارة اصطلاح خاص للساكت كما جرى الحافظ ابن حجر فيفتح الباري على ان ما سكت عنه فهو حسن نص على هذا في مقدمة كتابه. فالحديث الذي - [00:40:02](#)

يريد الحافظ ثم يسكت عنه فهو عنده حسد. وذكر السيوطي في الحاوي ان الحديث الذي يسكت عنه ابن في الترخيص الحبيب فهو حسن وكأنه استفاده من استقراء طريقته. والا ليس في كلام الحافظ ابي الفضل ابن حجر - [00:40:22](#)

ما يشير الى ذلك. وبالجملة فالسکوت يورث طمأنينة. لكن لا يجزم باختيار الا مع دليل. فإذا وجدنا حافظا سكت على حديث فهذا يورث القلب طمأنينة وسكونا اليه لكن لا نقول انه حسن الا اذا وجد تصريحة بان سكوته - [00:40:42](#)

هذا المقصود ثم ذكر منزلة كتابه انه لو وضعه غيره لقال فيه اكثري يعني لم تدحه ذكر من فضيلته انه كتاب لا ترد عليك سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد صالح الا وهي فيه. وهذا يبين - [00:41:02](#)

حتى ما ذكرت لك انفا من انه يقصد جمل الابواب لا تفاصيل المرويات فهو يقصد ان الابواب المهمة من الدين قد اشتمل عليها هذا الكتاب المتبين قال الا ان يكون كلام استخرج من الحديث ولا يكاد يكون هذا اي الا ان يكون كلاما استنبط - [00:41:22](#)

استنباطا من الاحاديث وليس هو المتبادر من ظاهرها وهذا مما يتفضل به الناس فقد يستدل عالم من العلماء على سنة متعلقة بالاحكام من حديث خفي على غيره الاستدلال به. هذا هو الذي سلم ابو داود بامكان وجوده وان كان - [00:41:42](#)

قال ولا يكاد يكون هذا ثم ذكر انه لا يعلم شيئا بعد القرآن الزم للناس ان يتعلمواه من هذا الكتاب وهو لا يريد بهذا بالنظر الى نفسه. وانما يريد بالنظر الى المروي فيه. فان المروي فيه هو جمل - [00:42:02](#)

أصول احاديث الاحكام ثم قال ولا يضر رجلا الا يكتب من العلم بعدما يكتب هذه الكتب شيئا. اي لوفائها مقاصد احاديث الاحكام. واذا نظر فيه وتدبّره وتفهّمه حينئذ يعلم مقداره. اي اذا امعن النظر في الكتاب وتفهم - [00:42:22](#)

تصنيفه عرف مقدار هذا الكتاب وهو من اجل السنن التي تقييد الفقيه. ولهذا فان كل كتاب من كتب السنن له فضيلة في منفعته. فسنن ابي داود اనفع في الفقه. وسنن الترمذی انفع في علم - [00:42:42](#)

ال الحديث من جهة معرفة الرواية ومراتب الاحاديث. وسنن النسائي انفع في الحديث من جهة معرفة العلل وسنن ابن ماجة فضيلتها في الحق ابوب خلت منها السنن كمقدمته التي استفاض في - [00:43:02](#)

احاديث الاتباع والتحذير من البدع فيها. ففضيلته تأتي في تكميل فهم السنة بعد السنن الاربع كان من اهل الحديث بعد الصحيحين من يدرس سنن ابي داود لمن اراد الفقه ويدرس سنن الترمذی لمن اراد معرفة مراتب - [00:43:22](#)

ال الحديث واسماء الرواية ثم ذكر بعد ذلك صلة كتابه بكتب المسائل المروية عن الثور وماله الشافعي ذكر ان هذه الاحاديث هي اصول تلك المسائل. وذكر ان مما يحمد ان يكتب الرجل مع هذه الكتب من رأي اصحاب النبي صلى الله - [00:43:42](#)

عليه وسلم اي اثار الصحابة وهذا شيء قد اهمل باخرة فنجد الحث على حفظ احاديث الاحكام ولا نجد عناية باثار اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. مع الافتقار الى كثير من هذه الاثار في ابوب من الدين - [00:44:02](#)

فمثلا دخول المسجد بيمينه والخروج منه بيسار لا نعلم فيه شيئا يعتمد عليه وحديث انس عند الحاكم من السنة ان يدخل الرجل المسجد بيمينه الى اخره حديث ضعيف الاسناد. وانما اوثق شيء في الباب ما علقه البخاري. قال كان ابن - [00:44:22](#)

اذا دخل المسجد قدم يمينه اذا خرج اذا كان اذا دخل دخل بيمينه اذا خرج خرج بيساره فلا محicus عن حفظ مثل هذا الاثر لهذا فان من معرفة تجريد الكتب التي تسمى بالمختصرات التي جرد بها اصول الكتب الستة ثم شرع حفظها - [00:44:42](#)

من عبيها ومعرتها اقتراح الاثار مع ان الاثار يفتقر اليها في كثير من ابوب الديانة. وقد جمع احد المعاصرین كتابا حسنا على فوت فيه لكنه يحتاجه طالب العلم ليتمكن الناظر فيه ليعرف الاثار وهو - [00:45:02](#)

كتاب ما صح من اثار النبي صلى الله عليه وسلم لزكريا الباكستاني اظن ان اسمه هكذا في ثلاثة اجزاء هذا كتاب نافع ينبغي ان يصطحبه طالب العلم وان يقرأ فيه كثيرا لما فيه من الاثار الواردة عن الصحابة مع العناية ببيان درجاتهم - [00:45:22](#)

حسب وسع الجامع ثم قال ايضا ويكتب امثال جامع سفيان الثوري فانه احسن ما وضع الناس من الجواجم يعني لاشتماله على

الاحاديث والآثار كثرة الاثار فيه. وكتاب جامع سفيان ممن قطع خبره من دهور مطالولة. فاكثر المصنفات التي - [00:45:42](#)  
صنفت قدیما کجامع ابن جریح ومصنف حماد بن سلمة وجامع سفيان الثوري قد ذهبت. واذا رأیت ما عد في کتب علي ابن المدين  
ما الفه ثم لا يوجد اليوم منها الا كتابین او ثلاثة رأیت قدر ما فات من العلم - [00:46:02](#)

وعلم هذه الامة منه ما قبر مع الرجال لما ماتوا ومنهما ضاع بضياع الكتب فضاعت کتب كثيرة اما باهمال اهلها او بالعواد التي عدت  
على الامة كما في غزو المغول لبغداد وما فعلوه في - [00:46:22](#)

التي القوها في نهج دجلة والتهمها النهر الا شيئا يسيرا استنقذه من بقى من وقد رأیت في احدى خزائن الكتب مجلدا من  
زاد المسير بخط الحافظ ابی الفرج ابن الجوزي مؤلفه قد تأثر - [00:46:42](#)

بماء نهر دجلة وكتب عليه انه مما استخرج من نهر دجلة. هذا الذي بقي وهو نذر يسير وما غمر شيء نعم هذا الكتاب في الهند وبغداد  
وهذا الان المجلد في الهند هذا سبب ضياع الكتب انها انتشرت في - [00:47:02](#)

الامة بسبب الاعواد التي عدت عليها. وذكر لي شيخنا الشيخ حماد الانصاري رحمه الله ان سنن سعيد بن منصور كانت موجودة في  
نجد في احد مكتبات العلما وسماه لي واليوم لا وجود لها في البلاد النجدية وجد قطعة منه في احد الخزائن - [00:47:22](#)

نجدية هي التي نشرت من سنن سعيد المنصور. والشيخ يذكر قبل خمسين سنة انه رآه كاما. في مكتبة احد العلماء وذكر لي ايضا ان  
كتاب معجم الطبراني كان موجودا في بلادهم كاما واشترى تلك النسخة رجل من ايطاليا - [00:47:42](#)

نقلها اليها وليس هذا بمستغرب لأن بلادهم وهي بلاد ما لي هي سكن الاندلسيين الذين فروا فان الذين فروا اوغلوا في الدخول في  
افريقيا حتى سكنا ما يسمى بالصحراء العربية الكبرى. ولذلك يوجد في هذه المنطقة من المخطوطات - [00:48:02](#)

ما لم ينتبه الناس اليه الى اليوم. فتلك المنطقة هي من اغنى مناطق العالم. لأن الاسر العلمية الاندلسية توارثت هذه الكتب وهي باقية  
فيها. وهناك احد المراكز الموجود في تبوك تو اسمه مركز احمد بابا وهو في وسط الصحراء - [00:48:22](#)

في عشرين الف مخطوطة ورجم بعض المستشرقين الذين يعمرون تلك البلاد للأسف ولا يكاد يصل اليهم عربي ان في بلاد التبوك  
وما حولها وهي الصحراء العربية من جهة ازواب وتوات وغيرها اكثر من مليون مخطوطة من التراث العربي - [00:48:42](#)

ان الخزائن الاندلسية انتقلت اليها وقد كانت هذه البلد بلد علم وتجارة لمدة خمسة قرون وكانت فيها سلطنة عظيمة نعم. والاحاديث  
التي وضعتها في كتاب السنن اکثرها مشاهير. وهي عند كل من کتب شيئا من الحديث الا ان - [00:49:02](#)

تمييزها لا يقدر عليه كل الناس. والفاخر بها انها مشاهير فانه لا يحتاج بحديث غريب. ولو كان من روایة ما مالک ويحيى ابن سعيد  
والثقة من ائمة العلم. ولو احتاج رجل بحديث غريب وجدت من يطعن فيه ولا يحتاج - [00:49:22](#)

حديث الذي قد احتاج به اذا كان الحديث غريبا شادا. فاما الحديث المشهور المتصل الصحيح فليس يقدر ان يرد عليك احد. فقال  
ابراهيم النخعي كانوا يكرهون الغريب من الحديث. فقال يزيدون ابی حبيب اذا سمعت الحديث - [00:49:42](#)

فانشدوا كما تنشد الضالة فان عرف والا فدعا. ذكر المصنف رحمه الله تعالى ان من فضيلة كتابه هذا ان الاحاديث الذي وضعها فيه  
اكتثرها مشاهير. ويريد بالمشاهير المنتشرة بين الناس. لقوله وهي عند كل من کتب شيئا من الحديث - [00:50:02](#)

فهي مشهورة مروية لكن تمييزها لا يقدر عليه كل الناس اي تمييز صلاحيتها للابواب المناسبة اليها لا يستطيع كل احد ان يرد كل  
حديث الى باب اللائق به من الفقه. وهذا هو الذي اختص به فانه رد كل حديث - [00:50:22](#)

من الباب اللائق به من ابواب احاديث الاحكام. ثم ذكر ان الفخر بها انها مشاهير. لأن الحديث الغريب لا يحتاج به ولو كان من روایة  
مالك ويحيى بن سعيد من ائمة العلم. ومراد اهل العلم بالحديث الغريب الحديث الذي يستنكر - [00:50:42](#)

يستغرب ويغلب على الظن ان راويه اخطأ فيه. فاذا اخطأ الراوي في الحديث ولو كان اماما فان لا يؤخذ به وربما توقفوا في زيادة  
زادها احد الحفاظ حتى يطلعوا على متابع له كما توقفوا في زيادة من - [00:51:02](#)

التي زادها مالک في حديث ابن عمر في ذكر زکاة الفطر حتى وجدوا متابعا لمالك لان العلم عندهم باع واشتهروا اما ما لم يشتهر  
ويشع بين الناس فان هذا عندهم ليس من العلم بل هو مما يستنكرون - [00:51:22](#)

البون الشاسع بين حانا وحالهم. فان كثيرا من طلبة العلم من المتصرفين للتعليم او المجتهدين في التحصيل انما يشغف قلوبهم حب الغريب. فإذا سمعوا اختيارات غريبة من المعلم ظنوا ان في ذلك - [00:51:42](#)

تحقيق فإذا كان المعلم كثير المخالفة لمذهب اهل بلده صار في اعينهم جليلا لمجرد المخالفة هو يصير في نظرهم غير مقلد بل مجتهد. واذا امعنت النظر في ترجيحاته وجدت فيها الاقوال - [00:52:02](#)

الشاذة لان من رغب في الغريب جاء بالشاذ وكذلك من المعلمين ما لا يرى ان العلم الذي ينبغي ان يظهر هو العلم الغريب فتجد تدریس کتب تجعل اصولا وهي ليست باصول کمن يدرس الفقه - [00:52:22](#)

سنين عددا في كتاب السير الجرار للشوکاني ويرى انه يكسب الطالب ملکة الاستنباط والاجتهاد. واي سابق سبقه الى اقراء مثل هذا الكتاب وليس هو من الكتب العمد الاصول التي ينبغي ان يعول عليها في التعليم. وعلى هذا فقس فلا ينبغي ان يفتر - [00:52:42](#)

المعلم او المتعلم بالغريب بل يجب ان يفر منه فرار العبد من كائد يكيد به او عدو يطلبه ولها من العلوم علوم خاصة لاتشاء ولا تداعى كل احد لان اشعاعتها واذاعتها ربما اضرت بالناس كما سيأتي في کلام - [00:53:02](#)

ابي داود رحمه الله تعالى ثم ذكر بعد ذلك انه لو احتاج رجل بحديث غريب وجدت من يطعن فيه ولا يحتاج بال الحديث الذي قد احتاج به اذا كان غريبا شادا اي ان الاحتجاج بالاحاديث الغربية يوجب الطعن فيها مما تقل به قيمة الكتاب الجامع لها فاما - [00:53:22](#)

المشهور المتصل الصحيح فليس يقدر ان يرده عليك احد. وبهذا اختصت احاديث الصحيحين لانها مشهورة متصلة صحيحة لا يمكن ردتها ومن تكلم في احاديث الصحيحين التي تلقيت بالقبول فلا يكاد يسلم من طعن في دينه وايمانه - [00:53:42](#)

ولهذا تجد ان اكثر المتكلمين على احاديث الصحيحين الذين يرون ان في الصحيحين احاديث ضعاف ان هؤلاء عامتهم ممن غمز في بيدهما اما ببدعة او فسق او كفر فيتجرون على هذه الاحاديث. واما من امتلا - [00:54:02](#)

قلبه بالايام فانه لا يقدر على الطعن فيها. حتى ولو كان من اهل البدع. فابو سعد السمان من رؤوس المعتزلة يقول ان لم يقرأ كتاب البخاري لم يتغير بحلوه الايام. هذا مع ما كان عليه هو من منزلة في علوم المعتزلة - [00:54:22](#)

ومعلوم ان المعتزلة اهل عقل وليسوا اهل نقل. ثم يصف البخاري بهذا الوصف. ثم نقل عن السلف رحمهم الله تعالى هذا الذي يصدق ما ذكر فقال قال ابراهيم كانوا يكرهون الغريب من الحديث وقال يزيد ابن ابي حبيب اذا سمعت الحديث فانشد الضال - [00:54:42](#)

فان عرف والا فدعا. يعني ان العلم الذي يحتاج اليه وينتفع به هو العلم المشهور الصحيح وعلى هذا في الحديث قس في علمك الذي تحتاج اليه. فان العلم الذي تحتاج اليه هو العلم الذي تنتفع به في - [00:55:02](#)

فانظر حاجتك فإذا كنت تحتاج الى تفهم احكام الفقه فادرس الفقه. واذا كنت تحتاج الى معرفة العقائد فادرس العقائد واذا كنت تحتاج الى معرفة التفسير فادرس التفسير ولا تتطلع الى دراسة علوم لست في حاجة اليها الان - [00:55:22](#)

انت محجوب عنها بما هو اనفع لك. فلا ينبغي للطالب مثلا ان يدرس النحو والاصول ومصطلح الحديث وهو لم يدرس مقدمات الديانة في الفقه والاعتقاد واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم فان العلم تقصد به العبادة وهذه مهمات العبادة - [00:55:42](#)

عظيمة واكثر الناس يفترضون بتشقيق الكلام في هذه العلوم حتى تصدهم عن العلوم النافعة. وانظر الى ولع طوائف بمصطلح الحديث مع ضعفهم في علم الحديث على الحقيقة لا من جهة الكلام في الرجال وقواعد الجرح - [00:56:02](#)

ولا معرفة العلل ولا كيفية الاستنباط. فوكدهم انما هو في دراسة علم الى الحديث. ويفرطون في علوم اعظم وكل هذا بالخروج عن الجادة. وهي بلية بليت بها الامة بسبب تحقق قول ابي الحسن الفالي تصدق - [00:56:22](#)

للتدريس كل مهوس يريد تسمى بالفقهي المدرس فحق لاهل العلم ان يتمثلوا ببيت قديم شاع في كل مجلس لقد هزلت حتى بدأ منه كلها وحتى سامها كل مفلس. فصار كل يجلس للتدريس. وكل يقدر ما شاء من الكتب. اما ان يتقي الله عز وجل في - [00:56:42](#)

ما يعلم وينظر ملائمة للطلاب لهذا قليل. وقد كان من قبلنا لا يمكننا الطالب من درسه الا حسب منفعته بالدرس. فإذا جاء الطالب اليهم يريد ان يقرأ شيئا سأله هل قرأت قبله كذا؟ ام لم تقرأه - [00:57:02](#)

اجاب نعم قالوا هل قرأت كذا؟ قال نعم. حتى يعرفون مبلغه من العلم. ولا يقررون طالبا جاء اليهم وهو لم العلم ثم يأخذ صحيح البخاري ويقول اريد ان اقرأ في صحيح البخاري فيقولون له تفضل سم لانهم يعرفون ان - 00:57:22

هذا ظرر عليه في دينه بل ينظرون الى كتب المبادئ هل حفظها وتقررت في نفسه ام لا؟ فاذا وجدوه كذلك نقلوه الى ما بعده واذا وجدوه قد انتقل ما بعده نقلوه الى ما بعده ولا يمكننا الطالب من علم الا ومنفعته - 00:57:42

واذا رأوا انه ترقى في علم ما وهو لم يتقن علما يحتاج اليه في ظبط شيء مما يهم نقلوه الى ذلك العلم فان مثلا الشيخ صالح الاطرم رحمه الله لما استتم في قراءة رسائل شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب في العقيدة - 00:58:02

على الشيخ محمد ابن ابراهيم وانتقل الى قراءة الواسطية بعد ان قرأ ثلاثة الاصول والتوحيد والقواعد الاربعة وكشف الشبهات فقرأ من حفظه فلحن فقال له الشيخ ما قرأت الاجرومية؟ قال لا ياشيخ قال اذا اقرأ الاجو الرومية اولا بعدين نقرأ الواسطية - 00:58:22

ورأى انه ابتدأ في هذا العلم وادرك في مهمات العقائد ما يحتاج اليه ويحتاج الى اصلاح لسانه لان اصلاح اللسان بال نحو من اهم المهم ان مات فنقله الى العلم المناسب له. ولما وفد الشيخ حسن بن مانع رحمه الله من قطر على الشيخ محمد ابراهيم سأله كما ذكرت لكم فيما - 00:58:42

سبق هل قرأت كتاب كذا؟ قال نعم. هل قرأت كذا؟ قال نعم هل قرأت كذا؟ قال نعم. قال هل قرأت بلوغ المرام؟ قال نعم. قال هل قرأ السادس؟ زاد المستقنع - 00:59:02

قال نعم. فقال له رحمه الله اذا انت يا ولدي تجلس مكانني. ثم سأله قال انت عند من قرأت؟ قال نعم قرأت عند الشيخ محمد بن مانع هو من ابناء عمومتي - 00:59:12

فقربيه الشيخ منه لما وجد فيه تأهلا فكان احد اربعة يقرأون في درس خاص على الشيخ محمد في بيته ولم يكن تقريرهم منه لاجل اسمائهم والأشخاصهم ولا عائلاتهم ولكن لانهم تأهلو الى علم ينتفعون به. اما ان يدرس كل - 00:59:22

شيء لكل احد في كل زمان وكل مكان فهذا بلاء في الامة. يذهب الانسان كما تجد في بعض الدورات التي تكون في قرى يدرس كتب اهل القرية احوج الى الدروس المهمة لعامة الامة من ان تدرس مثل هذا الكتاب لهم ولكن بفقد - 00:59:42

في العلم صارت مثل هذه الظواهر. والمقصود ان الكلام الذي ذكره ابو داود رحمه الله تعالى في المشهور والغريب اصل نافع في العلم كله فينبغي ان يقتدي به المرء نعم. وان من الاحاديث في كتاب السنن ما ليس بمتصل وهو مرسل ومدلس - 01:00:02

واذا لم توجد الصحاح عند عامة اهل الحديث على معنى انه متصل. وهو مثل الحسن عن جابر والحسن عن ابي هريرة والحاكم يعم مقسم عن ابن عباس وليس بمتصل وسماع الحكم من مقسم اربعة احاديث واما ابو اسحاق - 01:00:22

عن الحادث عن علي فلم يسمع ابو اسحاق من الحارت الا اربعة احاديث ليس فيها مسند واحد واما اما في كتاب السنن من هذا النحو فقليل ولعل ليس للحارت الاعور في كتاب السنن الا حديث واحد فان - 01:00:42

ما كتبته باخرة وربما كان في الحديث ما تثبت صحة الحديث منه اذا كان يخفي ذلك عليه ربما تركت الحديث اذا لم افقه وربما كتبته وبينته. وربما لم اقف عليه فربما اتوقف عن - 01:01:02

مثل هذا لانه ضرر على العامة ان يكشف لهم كل ما كان من هذا الباب فيما مضى من عيوب الحديث ان علم العامة يقصر عن مثل هذا. ذكر المصنف رحمه الله تعالى هنا من جملة اصوله في تأليف - 01:01:22

ان من الاحاديث في كتابه السنن ما ليس بمتصل وهو مرسل ومدلس والمرسل عند المحدثين قد قد يطلقونه على ما هو اعم من المعنى الذي استقر عليه. فانهم قد يطلقون المرسل يريدون به كل حديث في اسناده سقط. سواء كان - 01:01:42

سقطوا في اوله او في اخره او في اثنائه او كان سقط رجل واحد او سقط رجلين ثم ذكر ان ما كان من هذا الجنس وهو اذا لم توجد اصطحاح عند عامة اهل الحديث على معنى انه متصل. يعني اذا فقد الحديث المتصل في باب من - 01:02:02

ابواب توسعوا في روایة ما كان من هذا الجنس فيجعلونه في معنى المتصل مع علمهم بانقطاعه لكنهم جعلوا له هذا الحكم بان الباب خال من حديث متصل يرويه اتقات وقد اخذ كل واحد منهم عن الآخر فيلحقون عوضا - 01:02:22

ما كان في معناه ومراده ما كان في معناه اي في منزلته على البدن لا في حكمه. فما في حكم المتصل معنى اخر لكن ما في معنى المتصل يريده به رحمة الله تعالى ما خلا الباب من مسند متصل فيوردون فيه ما هو - [01:02:42](#)

في معناه اي ما يكون دالا على الترجمة التي ترجم بها لعدم وجود حديث متصل. اما ما هو في حكم المتصل فهذا فن اخر وهو الاسانيد التي هي منقطعة ولكن جعل لها حكم - [01:03:02](#)

اتصال مثال ذلك روایة الشعبي عن علي ابن ابي طالب فان الشعبي لم يوقف على سماعه من علي ابن ابي طالب وادخل البخاري حديث الشعبي عن علي ابن ابي طالب في صحيحه لأن الشعبي لم يأخذ من حديث علي - [01:03:22](#) الا ما رواه ثقات اصحابه فهو بمنزلة المتصل عندهم. وكروایة ابی عبیدة ابن عبد الله ابن مسعود عن ابیه فان ابا عبیدة لم يسمع من ابیه الا شيئا قليلا في موته واما الاحاديث الكثار التي - [01:03:42](#)

عن ابیه فانه لم يسمع ومع ذلك صحتها اهل الحديث كعلى ابن المدين ويعقوب ابن شيبة والنسائي رحمهم الله تعالى وادخلوها في جملة المسند وكرواية سعيد ابن المسيب عن عمر ابن الخطاب فان سعيد ابن المسيب لن نقف على اسناد فيه - [01:04:02](#) قال سمعت عمر لكن كما قال الامام احمد اذا لم يصح سعيد عن عمر فماذا يصح؟ فان سعيد من الجلالة والمقام الاعلى في الديانة مع امكان الادراك لعمر ما يحمل العارف بالحديث ان يجعل هذا في حكم المتصل - [01:04:22](#)

في اسانيد اخرى عندهم. فاذا رأيت شيئا من الاسانيد المنقطعة فلا تبادر الى تصعيده الا ان تتيقن انه وليس عندهم في حكم المتصل. فانهم ربما ثبتوها روایة من هذا الجنس. واكثروا بها. كما اکثر البخاري - [01:04:42](#)

في تعليق نسخة علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس مع ان علي لم يسمع من ابن عباس بل قال احمد في مصر نسخة يرحل اليها معاوية ابن صالح عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس مع علمهم رحمهم الله بانقطاعها لكن جعلوا لها حكمها متصل لأن عليا اخذ عن ثقات - [01:05:02](#)

ابن عباس كمجاهد ابن جبر فيكون الاصل فيها القبول الا ان يتبين تعليها بوجه اخر. ومثل قول ابراهيم النخعي في روایة عن ابن مسعود قال اذا قلت قال ابن مسعود فهو عن غير واحد من اصحابه. واذا قلت عن فلان فهو الذي سميت لك - [01:05:22](#) فيستفاد منه ان روایة ابراهيم عن ابن مسعود هي بروايتها عن جماعة من اصحاب ابن مسعود وان كان في ذلك بحث لكن المقصود الارشاد الى تفريق بين قولهم هذا في معنى المتصل وقولهم هذا في حكم المتصل. فمرادهم في معنى المتصل ان الباب خلا من - [01:05:42](#)

حديث متصل باسناد فاخرجوا فيه ما كان منقطعا او برواية مدلسا. واما ما هو في حكم المتصل اي جعلوه متصلة حكما وان لم يكن كذلك حقيقة. ثم ذكر رحمة الله تعالى امثلة على ذلك. ثم قال واما ابو اسحاق - [01:06:02](#)

عن الحادث عن علي فلم يسمع ابو اسحاق من الحارت الا اربعة احاديث ليس فيها مسند واحد. واما ما افتى بالسنن من هذا النحو فقليل. اي من هذا الضرب الذي هو في معنى المتصل فهو قليل الوجود. ولذلك كل جملة من جمل هذا الكتاب تصلح ان تكون بحثا مفردا - [01:06:22](#)

فلو اراد احد ان يجمع ما في معنى المتصل الذي اختاره ابو داود وجده احاديث كثيرة. ثم قالوا لعل ليس لحاله بكتاب السنن الا حديث واحد فانما باخره فاشار ان ما كان برواية الحارت الاعور فهو حديث واحد من هدي الجنس لأن الحارت ابن الاعور اختلف فيه العلماء اختلافا كثيرا - [01:06:42](#)

فمنهم من عده ثقة ومنهم من عده كذابة حتى اوجب بعض النقاد يتوقف فيه كما توقف فيه الذهبي في موضع وقال انا الله تعالى في الحارت الاعور. فلذلك تجافاه بعض المحدثين من يخرج عن هذا الضرب كابي داود - [01:07:02](#)

رحمهم الله وللحرث الاعور في سنن ابی داود حديثان اثنان احدهما في كتابه الزكاة والثاني في اخر ثم بعد ذلك قال ربما كان في الحديث ما تثبت صحة الحديث منه اذا كان يخفى ذلك علي فربما تركت الحديث اذا لم افقهه - [01:07:22](#)

وربما كتبته بينته وربما لم اقف عليه وربما اتوقف عن مثل هذا. يعني ربما يرد في بعض الاسانيد ما يجعل الناظر يتتردد في ثبوط

صحتها فربما ظهر له فادخله في الصحاح وربما ترك الحديث اذا لم يفقه وجهه ولم - [01:07:42](#)  
يتبين له هل هو سالم من الاعمال؟ او يتطرق اليه احتمال العلة. وربما كتبه وبينه. اي كتب الحديث وبين علته وربما لم يقف عليه.  
وربما توقف عن مثل هذا فهو يشير بهذا الى انه لم - [01:08:02](#)

بابراز العلل في كتابه. هذا مقصود هذه الجملة. وانما طوى رحمه الله تعالى علم العلل لانه اراد نفع عامة وعلم العلل ضرره على العامة  
ان يكشف لهم كل ما كان من هذا الباب فيما مضى من عيوب الحديث. لأن علم - [01:08:22](#)

الناس يقتصر عن مثل هذا فعلم العلل علم دقيق حتى شبهوه رحمة الله تعالى بالكهانة وقالوا ربما الى للرجل هذا حديث منكر ولا  
يدري من اين جاء. فتجد بعض الحفاظ يتوقف في قبول الحديث. ولا يقبله لكنه لا - [01:08:42](#)

يستطيع ان يعبر بعبارة تفصح عن وجه الاعلان. لكنه لا يقبل مثل هذا السندي فيرده وهذا علم دقيق لا تحتمله العقول ولذلك فهو من  
العلوم التي لا ينبغي اشاعتها. وفي اقراء كتب العلل في عامدة الدروس تقوية لنفوس الطلبة - [01:09:02](#)

على الجراءة على هذا الفن الذي هو من اغمض علومهم كما قال ابن كثير رحمة الله فاذا درست كتب العلل لكل احد اورث الجراءة في  
النفوس وصار كل يتكلم بتعليق الاحاديث بما شاء كما ذكرت لكم بعض الامثلة واقبح من - [01:09:22](#)

هذا جرائهم على تعليق المتنون فتجد احدهم يتكلم في تعليق المتنون وهو لا الله له في فهم الكتاب والسنة ولا في معرفة علوم الالهة  
كما ذكرت لكم ان احدا استنكر قول بكر ابن عبد الله المزنبي ما سبّهم ابو بكر بكثرة صلاة ولا صيام ولكن بشيء وقر في القلب -  
[01:09:42](#)

فقال هذا القول منكر لانه مخالف لما ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح اليوم منكم صائم؟ قال ابو بكر  
انا حتى عدد خصال من خصال الخير كلها يقول فيها ابو بكر انا. قال فهذا يدل على ان ابا بكر سبّهم بصلوة وصيام. ولم يرد -  
[01:10:02](#)

ابن عبد الله هذا المعنى ولكنه اراد توجيه انتظارهم الى المعنى الاعظم فهو لا يقول ان ابا بكر لم يسبّ بصلوة ولكن يقول ان اعظم  
شيء سبق به ابو بكر هو ما وقر في القلب. هذا هو الذي تقتضيه صناعة البيان اللغوي. و - [01:10:22](#)

لهم في ذلك امثلة ومنشأها من الجراءة على نشر هذا الفن عند كل احد. فيأتي ويدرس هذا العلم الى اناس لا يعرفون مراتب اصحاب  
سفيان فيقال فلان وفلان اختلف على سفيان وهو ربما لا يعرف من هو سفيان ولا يدرى - [01:10:42](#)

سفيان الموجود في هذا الاستاذ سفيان ابن عبيدة ام سفيان الثوري فهذا علم ينبغي ان يحذر منه الانسان في نفسه والا يتجرأ عليه  
لانه غامض ويحتاج الى طول اجتهاد مع توفيق وسداد وتخرج بالعارفين بهذا الفن اما ان يتخرجو بالكتب - [01:11:02](#)

نفسه فهذا لا يقدر وانما يتخرج باهل الفن ويأخذه عنهم وانظروا كلامهم في كتب العلل لو اردت ان تقرأ في كتاب العلل لا تطيق  
نفسك اذا لم تكن ذا فهم في الفن. كما يقول بعض الاخوان اذا فتحت علل ابن ابي حاتم وسألت ابي عن حديث فلان - [01:11:22](#)

فلان قال منكرا وسألته عن حديث فلان قال هذا خطأ يقول انا لا ادري منكر وخطأ لماذا؟ وصدق هو لا يستفيد كبير الفائدة من مثل  
القراءة بهذه الكتب مع عدم الة تعينه على الفهم فيها. نعم. وعدد كتب هذه السنن ثماني عشر جزءا مع المراسيم - [01:11:42](#)

منها جزء واحد مراسيل. وما روی عن النبي صلى الله عليه وسلم من المراسيل منها ما لا يصح ومنها ما ها هو مسند عند غيري وهو  
متصل صحيح. ولعل عدد الذي في كتابي من الاحاديث قدر اربعة الاف وثمانمائة - [01:12:02](#)

حديث ونحو ست مئة حديث من المراسيل. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا مما يتعلق بترتيب كتابه ان عدد بهذه السنن ثماني عشر  
جزءا مع المراسيل يعني باعتبار التجزئة الكتاب الى مقادير معينة بلغت ثماني عشر جزءا مع المراسيل - [01:12:22](#)

منها جزء واحد من المراسيل وهذا الجزء اشتهر بافراده باسم كتاب المراسيل لابي داود السجستاني. ونبه ان ما روی عن النبي صلى  
الله عليه وسلم من المراسيل منها ما لا يصح ومنها ما هو مسند عند غيره وهو متصل صحيح. فليست كل المراسيل التي اوردها  
ضعافا بل فيها - [01:12:42](#)

اما هو ضعيف وفيها ما له ما يشهد له من الحديث المسند الذي يصح به. ثم ذكر تقدير احاديثه التي رواها في الكتاب انها قدر واربعة

الاف وثمان مئة حديث. واما جزء المراسيل فنحو ست مئة حديث من المراسيل. وهذا عد قريب من - [01:13:02](#)

العد الذي عد بهاليوم وان كان عد العاديين اليوم لا يتحقق به لأن هذه النسخ التي بایدي الناس عد احاديثها الكتبيون ولم يعد احاديثها العلماء فالاجل ذلك تجد نسخة تنتهي الى خمسة الاف ونسخة تزيد قليلا ونسخة تزيد يسيرا لعدم - [01:13:22](#)

بوضوح المنهج في العد فمنهم من يعد الحديث اذا كررت اسانيده يعده حديثا واحدا ومنهم من ينتقل نظره في العد ثم بعد ذلك يكتب علامه بالرقم نفسه في كتب مثلا ثمانية عشر ثم يكتب ثمانية عشر وعليها نجمة لانه فاته في العرضة الاولى للكتاب -

[01:13:42](#)

ان يرقمه برقم خاص فلما تباه في التصحيح صار لا يمكن لانه سيغير الترقيم كله فجعل هذه العلامه والوثيق بعد المؤلفين اولى من الوثيق بعد غيرهم. نعم. فمن احب ان يميز هذه الاحاديث مع الالفاظ فربما - [01:14:02](#)

حديث من طريق وهو عند العامة من طريق الانمة الذين هم مشهورون. غير انه ربما طابت اللفظة التي تكون لها معان كثيرة. وممن عرفت نقل من جميع هذه الكتب. فربما يجيء الاسناد في علم من حدث - [01:14:22](#)

انه غير متصل ولا يتبيّن السامع الا بن يعلم الاحاديث وتكون له بها معرفة فيقف عليه مثل ما يروي عن ابن جريج قال اخبرت عن الزهرى ويرويه البرصانى عن ابن جريج عن الزهرى فالذى يسمع - [01:14:42](#)

انه متصل ولا يصح بتة فانما تركناه لذلك. هذا لان اصل الحديث غير متصل ولا يصح هو حديث معلول ومثل هذا كثير. والذي لا يعلم يقول قد ترك حديثا صحيحا من هذا وجاء بحدث - [01:15:02](#)

تم معلول نبه المصنف رحمة الله تعالى في هذه الجملة الى طريقته في اختيار الاحاديث مما يتعلق بالمتن والسند فذكر انه اجتهد في المتون في تطلب الالفاظ التي تكون لها معان كثيرة. فاذا روى الحديث في - [01:15:22](#)

ابن بالفاظ متعددة اختار الرواية التامة منها او التي تشتمل على لفظ ادل على المقصود في ابواب الاحكام فينتقي من تلك الاحاديث ويقدم ما يصلح في متنه للمناسبة مع ترجمة الباب. وكذلك هو يختار في الاسانيد - [01:15:42](#)

فيختار في الاسانيد ما هو اصحها وان تبادر الى الناظر ان غيره اصح منه كما مثل بما يروي عن ابن قال اخبرت عن الزهرى فهذا السند ظاهره الانقطاع لقوله اخبرت ولم يسم من اخبره ويرويه محمد بن بكر البرصانى عن - [01:16:02](#)

ابن جريج عن الزهرى لا يقول ابن جريج اخبرت فيأتي من يسمع هذا الحديث ويظن ان السند الثاني متصل ويقول هو اول بالتخريج من السند الاول وهو لا يصح بتة كما قال المصنف. فتركه لاجل العلة فيه. لان هذا الاسناد لا - [01:16:22](#)

متصلة ولا مسندًا فاهمله واورد السند الآخر لانه هو الذي يصح. فالذى لا يعلم يقول قد ترك حديثا صحيحا الذي يرى ظاهر رواية محمد بن بكر عن ابي جريدة عن الزهرى يقول هذه اصح لان الرواية الثانية قال ابن جويج اخبرت عن الزهرى والذي يعرف يميز ان - [01:16:42](#)

[01:17:02](#)

الرواية مطروحة وانها غلط وان المحفوظ هو اخبرته. كما مر معنا في جواب الحافظ ابن حجر عن احاديث ظاهرها الصحة ولكن مع الفحص عنها يتبيّن اعالها. فمن يأتي ويرى هذه الاسانيد في ظاهره يقول هذه صحيحة. واذا رأى الاسانيد التي تبيّن العلة قال هذه - [01:17:22](#)

ويتركها نعم. وانما لم اصنف في كتاب السنن الا الاحكام ولم اصنف كتب الزهد وفضائل الاعمال غيرها فهذه الاربعة الاف والثمانمائة كلها في الاحكام. فاما احاديث كثيرة صاحب في الزهد - [01:17:22](#)

وغيرها فلم اخرجهما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وسلم تسلیما وحسبنا الله ونعم الوكيل. ختم المصنف رحمة الله تعالى هذه الرسالة بالاعلام بان - [01:17:42](#)

انه لم يصنف في كتاب السنن الا الاحكام. فاھتمامه هو باحاديث الاحكام. وربما ادخل معها غيرها لاھميته فانه مثلا ادخل كتاب السنة في ضمن السنن والسنة عند المتقدين لقب لعلم الاعتقاد. فادخله لاھميته - [01:18:02](#)

وكثرة الفرق والخلاف في ذلك الزمان. وترك كتب اخرى من كتب الرواية كالاحاديث المروية في الزهد وفضائل الاعمال والرقائق

واخبار الساعة وشروطها وغير ذلك. ولم يذكر من غير الاحكام الا المهم. كما ذكر - [01:18:22](#)  
السنة وهذا الكتاب من الكتب التي تميز بها كتاب سنن ابي داود عن غيره من السنن فانه جمع فيها احاديث الاعتقاد مبوبة فهو شبيه  
بكتاب التوحيد من البخاري. ولا يوجد لهما نظير في الكتب الستة. وقد افرده احد الباحثين بدراسة قبل - [01:18:42](#)  
سنين عددا قدمت في احدى الجامعات في المملكة العربية السعودية ولم تطبع حتى الان مع انه من الامامية بمكان ثم بعد ذلك ذكر ان  
جميع الاحاديث الاربعة الاف وثمان مئة التي اوردتها كلها في الاحكام. اما الاحاديث الصحاح في الزهد والفظائل وغيرها فانه تركها -

[01:19:02](#)

ولم يخرجها وبهذه الرسالة ينتفع في معرفة تصرف ابي داود في سننه. وهذا التأليف بمنزلة المقدمة للسنن وفي كلام اهل العلم  
رحمهم الله تعالى ما يلزم قراءته قبل قراءة الكتاب لفهم طريقته فيه - [01:19:22](#)  
مقدمة ابي داود يستحسن قرائتها قبل سنن ابي داود والعلل الصغير للترمذى وهو اخر كتاب منه صار ملحقا به ينبغي ان تقدم  
قبل قراءة السنن لانه بين فيه طريقته فيه. ومقدمة مسلم يستحسن ان تقرأ قبل - [01:19:42](#)  
نفسه وهذه الكتب الثلاثة ومن جنسها كتاب الرسالة للامام الشافعى هي بواكير المصنفات في مصطلح الحديث فهي حقيقة بالأفراد  
بالدراسة بان تجمع مصنفات الاول الذين قرروا مصطلح الحديث هذه الكتب الاربعة التي ذكرت لكم مقدمة مسلم في صحيحه  
والعلل الصغير للترمذى ورسالة ابي داود - [01:20:02](#)  
وكتاب الرسالة للامام الشافعى. فهذه الكتب الاربعة يستثنى فيها علوم كثيرة تتعلق بمصطلح الحديث تعتبر باكورة في علوم الحديث.  
فقرائتها وظبط مسائلها ينتفع به في معرفة هذا الفن. وهذا اخر التقرير على هذا - [01:20:32](#)  
تم والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:20:52](#)